لان ما في قوله ما الكتاب استفهامية او ما بعده او
بمعني الواو ولا حاجة له لان النفي داخل مع الجملة
على الاول والجملة وحدها على الثاني التي سدت
مسد المفعولين فكلا قولا مستقل نهدي به من نشاء
نورا والمراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشا وقوله
وانك لتهدي مفعوله محذوف اي بكل مكلف فالهداية هنا
اعم من التي قبله صراط الله بدل من الاول
بدل معرفة من النكرة تصير الامور اي امور
الخلايق في الاخرة فيثاب المحسن ويعاقب المسيء او تصير
بمعني تدوم لان الامور منوطة به تعالى كل وقت والله
اعلم سورة الزخرف مكية ٨٩
مكية اي كلها حتي هذه الاية وهذا مبني على
ان الاية على ظاهرها من انه امر بسوال المرسلين
انفسهم وكان ذلك ليلة الاسرا ببيت المقدس فتكون
مكية على هذا لانها قبل الهجرة وقوله وقيل الا وهذا
مبني على ان الاية على غير ظاهرها وانها على
حذف المضاف وانه قد امر بسوال امم المرسلين والمراد
بهم اليهود والنصاري وهم انهم كانوا بالمدينة وعلى
هذا تكون مدنية والكتاب المبين الواو للقسم
والمقسم به ذات الكتاب والمقسم عليه وصفه بالعربي
فلا اتحاد ح وليست الواو عاطفة لعدم معرفة معني
ما قبلها

ما قبلها وجواب القسم انا انزلناه الخ وانه في ام الكتاب
وقوله اوجدناه اعترضه المفسرون بانه يقتضي خلق
القران واجاب الرازي بان الكلام في اللفظ
لانه الموصوف بالانزال والعربية واتفق المفسرون
على خلقه المظهر اشار بذلك الي ان قول المبين
ماخوذ من ابان المتعدي لا من بان اللازم لان
قوله طريق معمول له اوجدنا الكتاب اشار بذلك
لردما يقال كيف قال جعلناه قرآنا عربيا وهو ليس
بمجعول لان الجعل هو الخلق وايضاح الجواب ان
الجعل لا يختص بالخالق بل ورد بمعان وجعل تنصب
مفعولا واحدا وهو الاول وليس بمعني صير لفساد
المعني وقوله قرآنا حال موطئة لما بعدها اذ هو
المقصود او هو وما بعده حالان لعلكم تعقلون
لعل للتعليل اي لكي تفهموا معانيه وانه في ام
الكتاب هذا معطوف على جواب القسم فهو جواب
ثان واشار بتقدير قوله مثبت الي ان الجار والمجرور
خبران وعلى هذا فيكون قوله لعلي خبرا ثانيا
هذا ما سلكه المفسر وقد مشت اشارة الي ان
الجار والمجرور متعلق بمحذوف وقيل متعلق بعلي
بدل اي من ام الكتاب المعني وانه محفوظ لدينا
وقوله عندنا اي محفوظ عندنا من التغيير لعلي

مناسبتها لما قبلها انه تعالى ذكر في اخر ما قبلها ذكر الكتاب واوحينا اليك روحا فجعل روحا تحيي به القلوب بين هنا علو شانه م

كما يأتي م

قوله ام الكتاب اي جميع الكتب اصل الكتب ينقل منه غير القرآن والتوراة والانجيل والزبور وغيرها الكتب والكائنة نسخ منه فهو اصلها عليها وكان جبر اعني محفوظ في اللوح المحفوظ وانا لقوي له بعد بيعه على العلم العريق ام القيامة المعد ماين م